

إسرائيل واللعب على حبل التناقضات الخليجية

تحسين الحلبي

نشر مركز دراسات هيرتسليا الإسرائيلي في الشهر الماضي خلاصة ندوة أبحاث سياسية بعنوان: «الطاوله الستديرة.. المواجهة بين السعودية وإيران ونتائجها بالنسبة لإسرائيل» أدارها العقيد المتقاعد من سلاح المخابرات العسكرية الإسرائيلي شاولو شاي، وعرض الموقع الإلكتروني مركز هيرتسليا بالعبرية التوصيات والمقترحات على الشكل التالي:

١- من مصلحة إسرائيل الآن عدم الوصول إلى حرب مباشرة عسكرية مع جبهة الشمال رغم أن إيران تضع إسرائيل أمام امتحان بين فترة وأخرى، ومن مصلحة إسرائيل ألا يستمر الوجود العسكري الإيراني في سورية على المدى الطويل.

٢- تحت عنوان: «إسرائيل والمعسكر العربي السني» يرى المركز أن «عملية توافق المصالح بين إسرائيل والمعسكر السني الذي تقوده السعودية ستظل مؤقتة ومن المحتمل أن تختفي بسبب التغييرات الديناميكية التي تتميز بها واقع الشرق الأوسط في هذه الأوقات» وبناء على هذا التقدير توصي الندوة بأن «تحاول استغلال نافذة الفرص الإستراتيجية من أجل تعميق وتوسيع التعاون مع المملكة السعودية والدول السنية الأخرى، وذلك يصحب المطالب هو انتهاز سياسة إسرائيلية موزونة تؤدي إلى إنضاج الإجراءات وتجنب السعودية أزمات تلحق الضرر بتقاربها مع إسرائيل، ومن هذه الأزمات ما يتعلق بالموضوع الفلسطيني وتأثيره على المنطقة» وتوصي الندوة القيادة الإسرائيلية بعدم تحويل إسرائيل «إلى أداة للسعودية في المواجهة مع المحور الإيراني إذا كان ذلك سيلحق الضرر بالمصالح الإسرائيلية بشكل أساسي».

وعلى إسرائيل أيضاً مراقبة كل أنواع الأسلحة التي تشتريها السعودية ودول الخليج لكيلا تقع بأيد تستهدف إسرائيل، وتحذر الندوة من الدور العراقي المتصاعد بقدرته على اتخاذ قرارات تلحق الأضرار بالمصالح الإسرائيلية والسعودية، فالعراق بموجب ما يراه مركز هيرتسليا، قابل لتشكيل قوة مهمة في رسم الخارطة الجيوسياسية للمنطقة، وفي ظل هذه التوصيات من المؤكد أن قواعد اللعبة الإسرائيلية وسط هذه الدول المتحالفة مع واشنطن لا بد أن تكون متوافقة جداً مع قواعد اللعبة الأمريكية، فمن الواضح أن واشنطن هي التي تحرك ما يسمى النزاع بين الدوحة والرياض لصليحة بعيدة المدى في رؤيتها لمستقبل دول شبه الجزيرة العربية من «عمان» حتى حدود الأردن، فالعامة الأمريكية واضحة حول «فبكرة» أسباب النزاع وخصوصاً أن موضوع نعم قطر للإخوان المسلمين ليس سياسة قطرية خاصة بل هو سياسة أميركية بريطانية توجهها العاصمتان لقطر والرياض وغيرهما من الدول الحليفة، أولم تكن السعودية الراعي الأكبر والمباشر لكل الإخوان المسلمين وللإسلاميين في العالم بموجب تعليمات الإدارات الأميركية؟

وفي تحليل نشره «معهد الولايات المتحدة للسلام» في ١٢ كانون الأول الماضي يرى المختص بالشؤون السعودية خلال أربعين سنة والمحلل السياسي في وكالة المخابرات المركزية الأميركية بروس ريديل أن المملكة السعودية أصبحت تشبه «الدولة الفاشلة» ولقد انتهى عهد أبناء الملوك وأصبحت الآن بأيدي الأخذ المتنازعين ليجدوا أن ملكتهم عاجزة عن الانتصار على اليمن الأشد فقراً، وعلى قطر أصغر إمارة، وحين يفشلون في خارج دولتهم سينشغلون في داخل هذه الدولة ذات الساحة الكبيرة.

ويرى أرون نيفيد ميلير من المعهد نفسه، أن ترامب أمامه مهمة غير مسبوقة مع السعودية بشكل خاص ما دامت تحولت إلى دولة تتولد النزاعات داخلها، ولأن الجميع يدرك أن الإدارات الأميركية هي التي تتحكم بمعظم القرارات الأساسية لجميع دول شبه الجزيرة العربية، فإنها، أي واشنطن، هي القادرة وحدها أن ترسم أي خارطة جديدة للسعودية وقد تكون وجهت السعودية نحو اليمن لتقسيمها للاستدارة فيما بعد نحو تقسيم السعودية نفسها، فبريطانيا ما تزال ترى في تقسيمها لدول الخليج الخمس أفضل الطرق لإدارة مصالحها من دون ترامب ويبدو أن رئيس وزراء العدو يبنامين نتانياهو والرئيس الأميركي دونالد ترامب لا يههما سوى تحقيق مصالحهما بأبني المتاعب مع دولة مثل السعودية!

إطلاق نداء «أغيثوا غزة» بعد شروع وزارة الصحة بإغلاق المستشفيات لنقص الوقود الانتفاضة تشتعل.. ووزير إسرائيلي يدعو لإقامة الهيكل مكان الأقصى



قوات الاحتلال الاسرائيلي تعتدي على فلسطينيين خلال احتجاج في حي العساوية شرق القدس (رويترز - أرشيف)

مشروع آلية جديدة للوساطة في الشرق الأوسط

قال دبلوماسي فلسطيني في روسيا إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الفلسطيني محمود عباس سيبحثان آلية وساطة جديدة محتملة لحل محل رباعية الشرق الأوسط، بحسب ما نقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء أمس.

ونقلت الوكالة عن عبد الحفيظ نوفل وهو دبلوماسي فلسطيني في موسكو قوله إن المحادثات ستجري عندما يجتمع الزعميان في مدينة سوتشي بجنوب روسيا يوم ١٢ شباط.

وكان الرئيس الفلسطيني اعتبر أن إطلاق احتفالية «القدس عاصمة الشباب الإسلامي» هو رد سريع على توقيع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، على قرار القدس عاصمة لكيان الاحتلال الإسرائيلي. وأشار أبو سلمية إلى الحركة التجارية في غزة مشلولة، ومعدلات الفقر وصلت لأرقام مخيفة، تجاوزت كل التوقعات، مشيراً أن تقليصات الأوتروا ستكون الصاعق الذي سيفجر الأوضاع، وعلى العالم التدخل قبل فوات الأوان.

الغربية الإثني الماضي.. وزعم وزير الزراعة الإسرائيلي أوري أرئيل إنه: «حان وقت جبل الهيكل، حان وقت اعتراف شعب إسرائيل بقدسية الأرض، بقدسية جبل الهيكل، ببناء معبدنا.. ووصفت السلطة الفلسطينية هذه التصريحات بالخطيرة، وأنها تهدف لتأجيج الأوضاع في الأراضي الفلسطينية. تحت شعار وفي قطاع غزة أطلقت مؤسسات فلسطينية نداء استغاثة للمجتمع الدولي، تحت شعار «أغيثوا غزة»، بعد تزايد الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة منذ ساعات الفجر وصلت لأرقام مרכזاً طليا بسبب نقص الوقود المشغل للمولدات الكهربائية المستخدمة كبديل للكهرباء التي تصل ساعات القطع لها في غزة إلى ١٨ ساعة في اليوم.

برصاص الاحتلال، وصفت جراح بعضهم بالخطيرة. بدورها قالت وزارة الصحة الفلسطينية، إن ثلاثة فلسطينيين استشهدوا خلال اليومين الماضيين، برصاص الاحتلال في الضفة المحتلة بالإضافة إلى إصابة العشرات، وذلك ضمن عمليات التصعيد المبرجة من قبل الاحتلال الذي يواصل شن عمليات اقتحام واسعة في الضفة الغربية، وقتل في القبض على منفذ عملية سليفيت قبل ثلاثة أيام التي أسفرت عن مقتل مستوطن. في سياق آخر أدانت السلطة الفلسطينية، دعوة وزير إسرائيلي إلى إقامة معبد «الهيكل» الثالث المزعوم، مكان المسجد الأقصى، بمدينة القدس، بعد مقتل حاخام إسرائيلي، لعنا أسفرت عن إصابة العشرات من الفلسطينيين

فلسطين المحتلة - محمد أبو شباب

دخلت الأوضاع الميدانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مرحلة جديدة مع مواصلة الفلسطينيين تنفيذ عمليات فدائية فريضة ضد جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين، أربكت الاحتلال الصهيوني، كان آخرها أمس في عملية داخل مستوطنة «كرمي تسور»، المغامة على أراضي بلدة بيت أمر شمال الخليل، وقام فلسطيني بطعن حارس المستوطنة، قبل أن يطلق حارس آخر النار عليه ما أسفر عن استشهاده، وعقب ذلك اقتحمت قوات الاحتلال بلدة حلول، مسقط رأس الشهيد حمزة زعامة الذي نفذ عملية الطعن، واندلعت ضد ذلك مواجهات عنيفة أسفرت عن إصابة العشرات من الفلسطينيين

لبنان يرد على التهديدات الإسرائيلية ويؤكد مواجهة أي اعتداء



عناصر من قوات حزب الله خلال مناورات تدريبية (أ ف ب - أرشيف)

يريد أن يستحوذ على كل شيء ويسيطر على أسلحة وأفكار وطاقات واقتصاديات وسياسات العرب.. وأوضح قاسم أن «إسرائيل» والتنظيمات الإرهابية وجهان لعملة واحدة فالإرهاب الصهيوني والإرهاب التكفيري واحد وأثارهما واحدة. هذا ووجه الإعلام الحربي المركزي لحزب الله، رسالة مصورة، يرد عبرها، على تصريحات ليريمان، بشأن تبعية بلوك ٩ للغاز الواقع في المياه الإقليمية اللبنانية. وتحت عنوان «أيها الصهاينة ستمسن منشآتكم»، عرض حزب الله مشاهد منشآت قطعية تديرها إسرائيل في مياه البحر المتوسط، يتخللها مشاهد لصواريخ أرض بحر يمتلكها الحزب، في إشارة إلى قدرته على استهدافها.

إلى ذلك نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم أن «إسرائيل» مصدر خطر دائم على لبنان والدول العربية ولا تقم إلا لغة القوة التي تجسدها المغاومة. وأكد الرئيس اللبناني أن تهديدات وادعاءات وزير الحرب الإسرائيلي أفينغور ليريمان واطماعه في المياه والغاز اللبناني وقال إن «إسرائيل» كيان عدواني توسعي

والبحر». وكان مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية اللبنانية أكد في بيان صدر بعد لقاء الرئيس ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة سعد الحريري في قصر بعيدا الثلاثاء أن المجتمعين اتفقوا على الاستمرار في التحرك على مختلف المستويات الإقليمية والدولية لمنع الكيان

أعد المجلس الأعلى للدفاع في لبنان على مواجهة أي اعتداء إسرائيلي على الحدود في البر والبحر، في وقت توعد حزب الله «إسرائيل» من خلال استهداف المنشآت النفطية بديرها كيان الاحتلال في مياه البحر المتوسط.

وقرر المجلس وفق بيان صدر عنه إثر اجتماعه في القصر الجمهوري في بعبدا أسس نقلته وكالة الإعلام الوطنية اللبنانية الاستمرار في التحرك على كل المستويات الإقليمية والدولية للتصدي ومنع كيان الاحتلال الصهيوني من بناء الجدار الفاصل. وجاء في البيان أن «الجدار الإسرائيلي في حال تشييده على حدودنا يعتبر اعتداء على سيادتنا وخرقا للقانون ١٧٠١».

وأشار البيان أيضاً إلى أن كيان الاحتلال الصهيوني «معتد على المنطقة الاقتصادية الخاصة بمساحة تبلغ ٨٦٠ كيلو متراً مربعاً، مؤكداً رفضه لتصريحات وزير حرب كيان الاحتلال الإسرائيلي أفينغور ليريمان حول بلوك ٩. وأعلن المجلس الأعلى أنه «يعطي الغطاء السياسي للقوى العسكرية لمواجهة أي اعتداء إسرائيلي على الحدود في البر

مصر تحذر تركيا من المساس بسيادتها

مصر تحذر تركيا من المساس بسيادتها

حذرت القاهرة من محاولة المساس بسيادة المصرية فيما يتعلق بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بها في شرق المتوسط، مؤكداً أن ذلك محاولة «مرفوضة وسيتم التصدي لها»، في وقت كشف مسؤول عسكري إسرائيلي أن القوات المصرية يمتلك سلاحاً خطيراً كانت «إسرائيل» تفضل عدم حصول مصر عليه. وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية أحمد أبو زيد على الصحة الرسمية للخارجية المصرية في موقع «فيسبوك» أمس: إن هذه التحذيرات تأتي «تعبقياً على تصريحات أدل بها وزير خارجية تركيا مولود جاويش أوغلو بشأن عدم اعتراف تركيا بالاتفاق المزمع بين مصر وقبرص عام ٢٠١٣ بتزسيم الحدود البحرية بين البلدين للاستفادة من المصادر الطبيعية في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالبلدين في شرق البحر المتوسط».

وشدد أبو زيد على أن «اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر وقبرص لا يمكن لأي طرف أن يبتاز في قانونيتها، حيث إنها تتسق وقواعد القانون الدولي وتم إيداعها كاتفاقية دولية في الأمم المتحدة»، مؤكداً أن «محاولة المساس أو الانتقام من حقوق مصر السيادية في تلك المنطقة، تعتبر مرفوضة وسيتم التصدي لها».

من جهة أخرى كشف مسؤول عسكري كبير في سلاح بحرية العدو الإسرائيلي، أن الجيش المصري يمتلك سلاحاً خطيراً كانت «إسرائيل» تفضل عدم حصول مصر عليه.

وأضاف الضابط الإسرائيلي: إن فرع الغواصات بالبحرية المصرية يتم وبشكل كبير، موضحاً أنه لا يمكن أبداً تجاهل هذا التطور المذهل لهذا الفرع، مشيراً إلى الغواصة الألمانية الجديدة التي تجلب إسرائيل إمكاناتها الحقيقية.

ونقل موقع «واللا» الإسرائيلي، عن الضابط الإسرائيلي قوله إن الغواصة الجديدة التي استلمها سلاح البحرية المصري ليس في مصلحة إسرائيل أبداً رغم عدم وجود حالة من العداء أو الحرب.

وأكد الضابط أن الأسطول المصري الضخم ليس في دائرة استهداف «إسرائيل»، مؤكداً أنه خلال السنوات القليلة الماضية تسلمت القوات البحرية المصرية بأكثر الأسلحة تطوراً، وأبرزها امتلاك حاملتي طائرات وفرقاطة فرنسية، لكن الخطر الأكبر يكمن في امتلاك البحرية المصرية لغواصة ألمانية متطورة في نيسان ٢٠١٧ على أن تسلم الثانية هذا العام.

إيرادات النفط العراقي في أعلى مستوياتها فصائل مسلحة تتعهد بالقتال ضد الأميركيين إذا لم ينسحبوا بالكامل من العراق

بذوره، قال إعلام الحشد الشعبي في بيان أن «ثمانية لوية من الحشد الشعبي والجيش العراقي والرد السريع وعمليات صلاح الدين وبيستاد جوي من طيران الجيش انطلقت، صباح الأربعاء، بعمليات تأمين وتطهير مناطق شرق قضاء طوزخورماتو». وحسب السورية نيوز، فإن تنظيم «الرايات البيضاء» بنشط في محافظة صلاح الدين قضاء طوزخورماتو تحديداً، ويقدر عدد عناصره بين ٥٠٠ و١٥٠٠ مسلح، ويستهدف المواطنين من خلال القصف بقنابل الهاون، ما أدى إلى نزوح ٥٠ ألف شخص من القضاء.

في سياق متصل أحبطت قوات الحشد الشعبي العراقي هجوماً لتنظيم داعش الإرهابي على مخفر تل صفوك الحدودي في محافظة نينوى. ونقل موقع «السورية نيوز» عن الإعلام الحربي التابع للحشد الشعبي قوله إن «قوات اللواء التاسع والعشرين بالحشد صدت الهجوم الإرهابي على قاطع تل صفوك الحدودي وكبدت الإرهابيين المهاجمين خسائر جسيمة بالأرواح والمعدات».

إلى ذلك فجرت انتحارية متزوّدة بحزام ناسف نفسها أمس داخل مدرسة خالية من التلاميذ لجأت إليها في قضاء الطارمية شمالي بغداد. وأوضح قائد عمليات بغداد الفريق الركن جليل الربيعي أنه وبعد الحصول على المعلومات الاستخباراتية ذات الشأن حاصر رجال الأمن الانتحارية التي فجرت نفسها تقادياً للوقوع في قبضة الشرطة.

وأضاف الربيعي أنها كانت تخطط لتفجير نفسها في إحدى مناطق بغداد الحيوية، وأن العملية الحقت أضراراً مادية

تيلرسون: روسيا ستواجه عواقب إذا تدخلت في الانتخابات

ريابكوف: إستراتيجية العقوبات الأميركية تثير ريفاً متزايداً في العالم

وأضاف تيلرسون في مقابلة أجرتها معه شبكة «فوكس نيوز»، في بوغوتا التي يزورها في إطار جولة على أميركا اللاتينية: «نحن نلاحظ بعض التصرفات، هناك عدد من الانتخابات المهمة ستجري هذا العام في هذا النصف من الكرة الأرضية وسيبنتهي بانتخابات في الولايات المتحدة في ٢٠١٨». والجدير ذكره، أن انتخابات منتصف الولاية التشريعية الأميركية ستجري في تشرين الثاني ٢٠١٨.

وأضاف تيلرسون: «أعتقد أنه من المهم الاستمرار في القول للروس «اسمعوا، إذا كنتم تظنون أننا لا نرى ما الذي تفعلونه يتدخلوا في الانتخابات، كما أن هناك العديد من الوسائل التي يمكنكم استخدامها».

بعد مطالبة عدة فصائل مسلحة عراقية بسحب كامل القوات الأميركية من العراق، جددت حركة النجباء العراقية، وهي أحد مكونات الحشد الشعبي العراقي، التهديد بمهاجمة القوات الأميركية المتمركزة في العراق إذا رفضت الانسحاب من البلاد.

وقال المتحدث باسم الحركة أبو وارث الموسوي: «في حال رفض الجانب الأميركي الانسحاب، فسيكون رد النجباء هو البندقية، وكما قائلنا من أجل السيادة العراقية والحفاظ على العملية السياسية، سنعيد الكرة على القوات الأجنبية إذا أقروا بالاحتلال ورفضوا الانسحاب».

كما طلب الموسوي من «الحكومة العراقية ووزارة الخارجية أن تتخذ الموقف الوطني المنسجم مع الأهداف والسيادة الوطنية وأن تضع حداً لهذه المواقف والتصريحات المستفزة من قبل الجانب الأميركي».. ورأى المتحدث باسم حركة النجباء أن «التصريحات الأميركية الوقحة تصدر في كل يوم، وكان العراق أصبح جزءاً من المحور الأميركي في إحدى الولايات الأميركية، وهذا غير مقبول ولن نسمح به إطلاقاً».

ودعا الموسوي حكومة بلاده إلى أن «يكون لها رد وموقف حازم على تصريحات البنتاغون، الرافضة للانسحاب»، مضيفاً أن «حركة النجباء حتى هذه اللحظة لم تلخج رداء الوطنية عن الحكومة العراقية، وما زالت الحكومة العراقية موقفاً و«ينبغي».

إلى ذلك أطلقت القوات العراقية المشتركة، صباح أمس، عملية عسكرية لتطهير مناطق في محافظة صلاح الدين شمال البلاد، من مسلحي التنظيم المعروف باسم «الرايات البيضاء».

أكد سيرغي ريابكوف نائب وزير الخارجية الروسي أن استياء واشنطن في الفترة الأخيرة من تحسين العلاقات بين روسيا وبلدان أميركا اللاتينية «مرفوض وغير لائق».

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن ريابكوف قوله: إن «هذا الاستياء ينيبه هستيريا صبي منقلب الأموار يلجأ إلى الصراخ عندما تجري الأمور بشكل لا يتطابق مع رغباته».

تنازلات كبيرة من ميركل للحزب الديمقراطي الاشتراكي لتشكل ائتلاف الحكومة

توصل تيار المحافظين بزعمارة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى اتفاق يوم الأربعاء مع الحزب الديمقراطي الاشتراكي لتشكل ائتلاف لتغزب ألمانيا القاطرة الاقتصادية لأوروبا من حكومة جديدة بعد شهر من عدم اليقين أثار تعلق الدول الحليفة والمستثمرين.

وفي خطوة تعني على الأرجح تحولاً في سياسة ألمانيا بشأن منطقة اليورو، ذكرت وسائل إعلام أن الحزب الديمقراطي الاشتراكي سيتولى حقيبة المالية التي كان يشغلها حتى وقت قريب السياسي المحافظ فولفجانج شوبله الذي واجه انتقادات واسعة في دول منطقة اليورو التي عانت من صعوبات خلال ولايته التي دامت ثمانية سنوات بسبب تركيزه على التشفيف.

كان مارتن شولتس زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي قال في وقت سابق هذا الأسبوع إن حزبه ضمن أي اتفاق مع المحافظين سيعرض حلاً «للتخلف الإيجابي» وسيضع ميزانية استمرارية لمنطقة اليورو.

ويشير التحلي عن وزارة المالية الشديدة الأهمية إلى أن المحافظين اضطروا لتقديم تنازلات كبيرة من أجل الحصول على موافقة الحزب الديمقراطي الاشتراكي على تجديد «الائتلاف الكبير» الذي يحكم ألمانيا منذ ٢٠١٣.

وفي رسالة نشرت مصحوبة بصورة لزعيم الحزب شولتس وغيره من مفاوضي الحزب قال المفاوضون «نحن متعوبون لكن سعداء. لدينا اتفاق أخيراً والأمن يجري العمل على وضع التفاصيل النهائية في نص». وينتهي الاتفاق أغلب الغموض الذي أضغف دور ألمانيا في الشؤون الدولية وأثار تساؤلات بشأن إلى متى ستظل ميركل في المنصب.

وقال مصدر في المفاوضات إن الحزب الديمقراطي الاشتراكي سيحصل على حقيقتي المالية والعمل وذكرت وسائل إعلام أن الحزب سيشغل كذلك وزارات العدل والأسرة والبيئة.

وقالت وسائل إعلام: إن حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي بزعمارة ميركل سيحصل على وزارتي الاقتصاد والدفاع بينما سيشغل حليفه البيفاري حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي حقيبة الداخلية التي سيقولها هورست زيهوفر الذي يخبئ نهجاً صارماً بخصوص الهجرة.

بخصوص صحيفة زودويتشه ستاينوتس أمس الأربعاء أن شولتس ستنحى عن رئاسة الحزب الديمقراطي الاشتراكي ليتولى حقيبة الخارجية.

وتجدر الإشارة إلى أن أنجيلا ميركل التي فاز حزباها في الانتخابات التشريعية الأخيرة، تعثرت في تشكيل الحكومة منذ أيلول ٢٠١٧.

(رويترز - روسيا اليوم)